

عدنان المناوس: ادفعْ بروحكْ وانتظر

ذا أتتكْ فاعتنمْها، واقبضْ على طلاَّها بكفَّيكْ، وأصخْ لهسيسِها الشفيف وهي تحكي لكْ عمَّا كان وما سيكون. افتحْ لها القلبَ على مصراعيه، وأصخْ بكلِّ حواسِّكْ فائرةً تمورُ في لجَّةِ الدهشة، وأنت قابضٌ على طلاَّها مثلَ طفلٍ حلمَ بالنجمةِ البعيدةِ فأدركَها.

اقبضْ على طلاَّها بكفَّيكْ وحدِّقْ في بلاورها الصافي، تجدْ ذاتكْ في فوضاها الخلّاقة، لا تُحاولْ ترتيبَها، دعْها، تبلغْ ذروةَ الجنون، ولا تحاولْ تهذيبَها، دعْها، تبلغْ ذروةَ الشطح، فليس لكْ إلا الاستسلامُ لعرشةِ الكشفِ وهي تدفعُ بروحكْ نحو المُنتهى.

إذا أتتكْ فاعتنمْها، وأصخْ للإيقاع وهو يعرجُ بك تارةً ويهوي بك تارةً أخرى، وأنت قابضٌ على طلاَّها بكفَّيكْ، مُحدِّقاً بنارها الزرقاء، مصغياً لشهوةِ الاحتراق تُطقطقُ في عظامك.

ادفعْ بروحكْ إلى ليلِها وانتظرْ، هناكْ شُهْبٌ ستحترقُ لأجلِكْ.

ادفعْ بروحكْ وانتظرْ.. هناكْ نجمةٌ ستعبُرُ الليلَ كلَّه إلىك.

ادفعْ بروحكْ وانتظرْ مهما طال بك الأمد، وبلغْ اليأسُ منكْ مبلغَه. لا بدَّ من يأسٍ حتَّى تصل، ولن تصلَ حتَّى تنتظر، ولن تنتظرَ حتَّى تقبضَ على طلاَّها، ولن تقبضَ على طلاَّها حتَّى تغتنمَها حين تأتيك.

فادفع ° .. ادفع ° بروحك ° وانتظر.